

إحياء علوم الدين

و المؤمن طيب طاهر // حديث المؤمن طيب طاهر لم أجده بهذا اللفظ وفي الصحيحين من حديث حذيفة المؤمن لا ينجس // و المؤمن أكرم على الله تعالى من الملائكة // حديث المؤمن أكرم على الله من الملائكة أخرجه ابن ماجه من رواية أبي المهزم يزيد بن سفيان عن أبي هريرة بلفظ المؤمن أكرم على الله من بعض الملائكة وأبو المهزم تركه شعبة وضعفه ابن معين ورواه ابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من هذا الوجه بلفظ المصنف // وفي الخبر خلق الله تعالى جهنم من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده إلى الجنة // حديث خلق الله من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده إلى الجنة لم أجده هكذا ويغنى عنه ما رواه البخاري من حديث أبي هريرة عجب ربنا من قوم يجاء بهم إلى الجنة في السلاسل // .

وفي خبر آخر يقول الله D إنما خلقت الخلق ليربحوا علي ولم أخلقهم لأربح عليهم // حديث قال الله إنما خلقت الخلق ليربحوا علي ولم أخلقهم لأربح عليهم لم أقف له على أصل // وفي حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله A ما خلق الله تعالى شيئا إلا جعل له ما يغلبه وجعل رحمته تغلب غضبه // حديث أبي سعيد ما خلق الله شيئا إلا جعل له ما يغلبه وجعل رحمته تغلب غضبه أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب وفيه عبد الرحمن بن كردم جهله أبو حاتم وقال صاحب الميزان ليس بواه ولا بمجهول // وفي الخبر المشهور إن الله تعالى كتب على نفسه الرحمة قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي تغلب غضبي // حديث إن الله كتب على نفسه بنفسه قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي تغلب غضبي متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم // وعن معاذ بن جبل وأنس بن مالك أنه A قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنة // حديث معاذ وأنس من قال لا إله إلا الله دخل الجنة أخرجه الطبراني في الدعاء بلفظ من مات يشهد وتقدم من حديث معاذ وهو في اليوم والليلة للنسائي بلفظ من مات يشهد وقد تقدم من حديث معاذ ومن حديث أنس أيضا وتقدم في الأذكار // .

و من كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم تسمه النار // حديث من كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم تسمه النار أخرجه أبو داود والحاكم وصححه من حديث معاذ بلفظ دخل الجنة // و من لقي الله لا يشرك به شيئا حرمت عليه النار // حديث من لقي الله لا يشرك به شيئا حرمت عليه النار أخرجه الشيخان من حديث أنس أنه A قال لمعاذ ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار وزاد البخاري صادقا من قلبه وفي رواية له من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ورواه أحمد من حديث معاذ بلفظ جعله الله في الجنة وللنسائي من حديث أبي عمرة الأنصاري في أثناء حديث فقال أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أني رسول الله

لا يلقى إلا عبد يؤمن بهما إلا حجب عن النار يوم القيامة // .

و لا يدخلها من في قلبه مثقال ذرة من إيمان // حديث لا يدخلها من في قلبه وزن ذرة من إيمان أخرجه أحمد من حديث سهل بن بيضاء من شهد أن لا إله إلا الله حرمة الله على النار وفيه انقطاع وله من حديث عثمان بن عفان إنني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرم على النار قال عمر بن الخطاب هي كلمة الإخلاص وإسناده صحيح ولكن هذا ونحوه شاذ مخالف لما ثبت في الأحاديث الصحيحة من دخول جماعة من الموحدين النار وإخراجهم بالشفاعة نعم لا يبقى في النار من في قلبه ذرة من إيمان كما هو متفق عليه من حديث أبي سعيد وفيه فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه وقال مسلم من خير بدل من إيمان // وفي خبر آخر لو علم الكافر سعة رحمة الله ما آيس من جنته أحد // حديث لو علم الكافر سعة رحمة الله ما آيس من جنته أحد متفق عليه من حديث أبي هريرة // ولما تلا رسول الله A قوله تعالى إن زلزلة الساعة شيء عظيم قال أتدرون أي يوم هذا هذا يوم يقال لآدم E قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة قال فأبلس القوم وجعلوا يبكون وتعطلوا يومهم عن الإشتغال والعمل فخرج عليهم رسول الله A وقال ما لكم لا تعملون فقالوا ومن يشتغل بعمل بعد ما حدثتنا بهذا فقال كم أنتم في الأمم أين تأويل وثاريت ومنسك ويأجوج ومأجوج أمم لا يحصيها إلا الله تعالى إنما أنتم في سائر الأمم كالشجرة البيضاء في جلد الثور الأسود وكالرقمة في ذراع الدابة // حديث لما تلا إن زلزلة الساعة شيء عظيم قال أتدرون أي يوم هذا الحديث أخرجه الترمذي من حديث عمران بن حصين وقال حسن صحيح قلت هو من رواية الحسن البصري عن عمران ولم يسمع منه وفي الصحيحين نحوه من حديث أبي سعيد // فانظر كيف كان الخوف يسوق الخلق بسياط الخوف ويقودهم بأزمة